

بحث عن السيرة الذاتية وأهميتها

تُعد السيرة الذاتية من الفنون المستحدثة في العالم، فقد ظهرت أول مرة على يد جان جاك روسو ما بين منتصف القرن الثامن عشر ونهايته، غير أنّ هذه الاعترافات ليست النموذج الأول للسيرة في العالم، فقد رجّح كثير من النقاد أن تكون السيرة النبوية هي الشكل الأقدم للسيرة في العالم، غير أنّها سيرةٌ غيرية لا ذاتية، بمعنى أنّ صاحبها لم يكتبها ولكن كتبها غيره، وفيما يأتي بحثٌ حول السيرة الذاتية.

مقدمة بحث عن السيرة الذاتية

لا شك أنّ دراسة الأدب في العصر الحديث تحتاج وجود مكوّن هو السيرة الذاتية كي يكون القارئ على اطلاع على مختلف ألوان الأدب في العالم، ولا شك كذلك أنّ السيرة الذاتية لها مكانة كبيرة لما فيها من إثراء معرفي كونه الذين يكتبون سيرتهم هم من الأشخاص المؤثرين والناجحين في العالم، فيتعلم المرء من خلالها كيف نجحوا وكيف تقدموا ميادين الحياة، وفي هذا البحث وقفة تفصيلية مع مفهوم السيرة وغير ذلك.

أهمية السيرة الذاتية

تعود الأهمية الحقيقية للسيرة الذاتية إلى الأثر الذي تتركه عند القارئ، فالقارئ الذي يقرأ السيرة الذاتية لشخص ما فإنّه يصبح متحمّساً للوصول إلى ما وصل إليه ذلك الرجل، وكذلك فهي لون جديد يُضاف إلى ألوان النثر الأدبي، فللسيرة الذاتية لونٌ خاصٌّ من الكتابة يستطيع المرء الوقوف عليه وتفكيكه ومعرفة القواعد التي تنبغي لكي يكتب الإنسان سيرة ذاتية، وقد ذكر أحد الباحثين في الأدب العربي أنّ تطوّر النثر العربي مرهون بتطوّر فن السيرة الذاتية.

أنواع السيرة الذاتية

للسيرة الذاتية أربعة أنواع قد حصرها بعض الباحثين فيها، وهي كما يأتي

- **السيرة الذاتية المرتبة زمنياً:** وهذه السيرة تعتمد على ذكر الوقائع والحقائق وفق خط زمني يبدأ من نقطة الصفر ويمضي إلى النهاية، وهذه هي السيرة الأكثر شيوعاً بين أنواع السيرة الذاتية.
- **السيرة الذاتية الوظيفية:** وتعتمد السيرة في هذا النوع على ذكر المهارات والقدرات التي يمتلكها الشخص، وهذه السيرة أقل من سابقتها من حيث الانتشار، وربما تقتصر على السير المقدمة للوظائف ونحوها.
- **السيرة الذاتية الشاملة:** وهذا النوع من السيرة هو الذي يدمج فيه الإنسان بين النوعين السابقين، وهذا النوع كذلك قد يكثر بين المتقدمين للوظائف ونحو ذلك.
- **السيرة الذاتية الإبداعية:** وهذا النوع يكتب فيه الإنسان سيرته بشكل إبداعي، وذلك كما فعل طه حسين حينما كتب سيرته الذاتية على شكل رواية، وهي رواية الأيام، وكذلك جاء بعده من عرض سيرته الذاتية بشكل إبداعي من أدباء كثير.

خاتمة بحث عن السيرة الذاتية

وفي الختام يظهر أنّ السيرة الذاتية هي فنٌّ من فنون النثر الفني، وفيها يكتب الإنسان مسيرته الطويلة بما فيها من نجاحات وإخفاقات حتى يتوصّل إلى اللحظة الأخيرة التي قرر فيها البدء بالكتابة، فتحتوي على ملخص عن حياته، ولكن ينبغي فيها أن يكون الإنسان صادقاً، فمن دون الصدق لا معنى للسيرة الذاتية لأنها لن تكون حقيقية، وستكون محض عبارات وسطور لا أكثر.